فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكاييل يؤم الملايكة بالبيت
المعمور قلت وقوله وبلغنا ان ميكاييل فصديم عظيم
الملايكة المهم اولا وفيه مخالفة لما هو المعروف ان اعظمهم
جبريل عليه السلام ويحتمل ان يكون عدل عن اعظم لعظم
لان الامامة تصح بالمفضول الكامل مع وجود الافضل
وان ميكاييل يؤم وان كان جبريل عليه السلام افضل
ويحتمل ان جبريل يؤم الملايكة الذين خارج البيت وميكا
يؤم الذين داخله وفي خزائن رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح يوما ثم اسند الى الجدار
فقال يا معاشر المسلمين اذا كان يوم الجمعة يامر الله تعالى
الملايكة فيأتون البيت المعمور وهو بيت في السما الرابعة
اركان ركن من ياقوت احمر وركن من زبرجد اخضر وركن
من فضة بيضا وركن من ذهب احمر فتاتيه الملايكة ه
فيصعد جبريل على منارة من فضة بيضا وينادي بالاذان
ويصعد ميكاييل على منبر من ياقوت احمر فيخطبه عليه
ثم ينزل فيصلي بهم الجمعة ثم يقوم جبريل فيقوله يا ملايكة
ربي اشهدكم اني قد وهبت ثواب هذ الاذان لامة محمد
صلى الله عليه وسلم ثم يقوم ميكاييل فيقول يا ملايكة ربي
ربي اشهدكم اني قد وهبت ثواب هذه الامامة لامة محمد
صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى اشهدكم اني
معدن السخا اشهدكم اني قد غفرت لجميع امة محمد صلى
الله عليه وسلم وفي قوله صلى الله عليه وسلم في وصف
البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الفا من
الملايكة لا يعودون اليه الى يوم القيامة اشارة الى انداد
دخل البيت الحرام لا يرجع اليه لانه لم يدخله بعد الحجة
الا يوم الفتح ثم لم يعاوده في حجة الوداع وقوله اخر ما عليهم
موخر من تقدم ولفظ رواية مسلم يدخله كل يوم ه
سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه اخر ما عليهم
قال صاحب مطالع الانوار رويناه اخر ما عليهم برفع الرا ونصبه

فالرفع

فالرفع على تقدير ذلك اخر ما عليهم من دخوله والنصب
على الظرف قال والرفع اوجه وعند الطبراني بسند
صحيح مررت ليلة اسري بي على الملا الاعلى فاذا جبريل
عليه السلام كالحلس البالي من خشية الله والحلس بالحا
المهملة مكسورة وقد تفتح فلام ساكنة ثم سين مهملة
كساء يلي ظهر البعير تحت القتب والبالي الخلق والمراد انه
لتصاغره واختفائه من هيبة الله تعالى شبه بالحلس الحقير
تحت القتب ولذا جا في بعض الروايات لاظن اي ملتصق
بالارض وهذا الشدة معرفته بالله تعالى ولذا قال صلى
الله عليه وسلم فعرفت فضل علمه بالله قال بعضهم وهذا
من توا ضعه صلى الله عليه وسلم اذ لا خلاف انه صلى الله
عليه وسلم افضل خلق الله تعالى على الاطلاق وان رفعهم
مقاما وانما الخلاف في غيره من الملايكة فذهب جمهور
اهل السنة والشيعة الى ان الملايكة يلون الانبيا صلى الله
عليهم وسلم في الفضل فهم افضل من كل البشر غير الانبيا
ولو كانوا اولياء ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم قال ذلك
قبل ان يصل الى ما وصل اليه وفي حديث عبد الله ابن
مسعود لما سلم علي ابراهيم عليه السلام وقال ابراهيم
من هذا معك يا جبريل فقال هذا ابنك احمد فقال
مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته يا بني
انك لاق ربك الليلة وان امتك اخر الامم واضعفها فان
استطعت ان تكون حاجتك اوجلها في امتك فافعل ه
وفي رواية مالك بن صعصعة انه عرضت عليه الانبيا
الثلاثة المتقدمة يحتمل ان تكون عرضت عليه في نفس
البيت المعمور ويحتمل ان يعد مجاورته وحديث مالك ابن
صعصعة يحتمل هما والله اعلم فاخذ اللبن فقصوب جبريل
فعله كما تقدم ذكره صدر هذه القصة مع نقل ما يتعلق
به مما لا تطيل بجلبه وقال جبريل عليه السلام لنبينا
صلى الله عليه وسلم حين اخذ اللبن كما في رواية اصبت

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)